

أبو طالب بطل إلى النار	عنوان الخطبة
١ / الخاطرة الأولى لمعشر الشباب ٢ / الخاطرة الثانية لمعشر الآباء والأمهات ٣ / الخاطرة الثالثة للجميع	عناصر الخطبة
راكان المغربي	الشيخ
١٠	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

أما بعد: انقضتِ الدراسةُ وتكاليفُها، وانقضى العيدُ وولتْ أشغاله وأفراحه،
 وها نحن اليومَ نعيشُ بقيةَ الإجازةِ الصيفية، والتي بقي منها شهرٌ ونصفٌ
 تقريباً. وبين يدي الإجازة، هذه بعضُ الخواطرِ لفئاتِ المجتمعِ المختلفة.

الخطرة الأولى لكم يا معاشِرَ الشباب: أنتم وقودُ الأمة، ورمزُ قوتها،
 ومصدرُ عزّها. ولذا كانت أولُ الخواطرِ موجهةً إليكم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

يقول معلّمكم وحببيكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: “المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيفِ، وفي كلِّ خيرٍ احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز”.

أنتم اليوم في مرحلة تأسيس القواعد، ووضع اللبنة، فليكن بناؤكم قوياً متيناً، حتى تكونوا من الأقوياء الذين هم أختيار الأمة وأحبهم إلى الله، “والقوة في هذا الحديث هي قوة الإيمان، والعلم، والطاعة، وقوة الرأي والنفس والإرادة، ويضاف إليها قوة البدن إذا كانت معينة لصاحبها على العمل الصالح”.

ونيل هذه القوة يكون بالحرص على ما ينفعكم، والاستعانة بالله على ذلك، ونبذ الكسل والعجز والضعف كما جاء في آخر الحديث “احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز”.



فالوصية لكم باستثمار هذه الإجازة فيما ينفعكم في دينكم ودنياكم، فكم من قصة نجاح نُسجت أول خيوطها، ورُسخت أول لبناتها في الإجازات الصيفية، ثم استمرت بركتها ونفعها طوال الحياة؟

كم من شباب التحقوا بدورات حفظ القرآن في الإجازة الصيفية، فصاروا بعد حين من حفظة كتاب الله ومن أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته؟

كم من شباب اغتتموا الإجازة في برامج علمية فصاروا بعد مدة ملء السمع والبصر في العلم والعمل وتعليم الناس الخير؟

وكم من شاب اغتتم الإجازة في تعلم مهارة أو إتقان لغة فأنضج ذلك الاغتنام ثمرات يانعة، ذاق لذتها، ورأى نفعها في الدين والدنيا؟



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

أخبروني - بالله عليكم يا معاشرَ الشباب - أذلك خيرٌ أم أن تقضي ساعاتِ الإجازةِ وأيامها تتقلبُ بين يومياتِ المشاهير، ومتابعةِ الترنند، والتسكعِ اليوميِّ في الملاهي والأسواق؟!!

الفريق الأول نَمَى إيمانه، وبنى معارفه، وصقل مهاراته، فنفَع نفسه وعمل مستقبل دنياه، وعمارةِ آخرته، فيوشك أن يفرحَ بمنجزاته، ويرى أثرَ اجتهاده، ويدوق ثمرَةَ إنجازِه.

والفريق الثاني عاشَ حاضرَه في الفراغ، وماذا تتوقع من الفراغ أن يبني في المستقبل؟!!

والله لن يجدَ أصحابُ الفراغِ إلا الخواء، وسيبصرُ الفارغُ الأقرانَ قد سبقوه، والأصحابَ قد تحطوه، وهو على حاله لم يتقدم في الطريق خطوة، ولم يصعد من السلم درجة، وحينها سيندمُ أشدَّ الندمِ على أوقاتِ ضيعها، وساعاتِ فرطِ فيها.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فهذه وصية من القلب إلى القلب، أرجو أن تقبلوها مني فتبدؤوا في خطوات التفكير فيما ينفعكم، والبحث عما يناسبكم، واستعينوا على ذلك باستشارة العارفين، وسؤال المختصين، ولعلنا نلتقي في نهاية الإجازة مرة أخرى، وقد ملامتوها بالإنجازات الباهرة، والنجاحات العظيمة فنفرح سويًا بفضل الله وتوفيقه لكم.

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك".

زكى الله بالإيمان قلوبكم، وأثار بالعلم دروبكم، وملا بالصالحات ميزانكم.

الخاطرة الثانية هي لكم يا معاشر الآباء والأمهات: الأبناء والبنات أمانة في أعناقكم، تتحملون عبئها، وتُسألون عنها أمام الله، فـ "كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤؤلٌ عن رعيته".



ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

ليس هناك أفسدُ على المرءِ من اجتماعِ الفراغِ مع الشباب، فالشابُّ حين يفرغُ يفتحُ على نفسه أعظمَ الثغورِ للشيطان.

وقد قيل:

إن الشبابَ والفراغَ والجِدَّةَ *** مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مفسدة

فأعينوا أبناءكم وبناتكم على إشغالِ أوقاتهم بالنافعِ المفيد، وسدوا ثغرَ الفراغِ لا يصيبنَّهم منه سهامٌ من سهامِ الشيطان.

الفراغُ في الإجازةِ يعني سهرَ الليالي، وانقلابَ ساعاتِ النوم، والمكوثُ أمام الشاشات، وتسلبُ شياطينِ الإنسِ والجنِ على الأبناءِ والبناتِ، فهل يرضيكم ذلك؟!!

معاشر الآباءِ والأمهات: لا يكن غايةُ همِّكم وقصارى جهديكم مع أولادكم هو توفيرُ الطعامِ اللذيذِ والشرابِ الهنيءِ، فهذا الصنيعُ إنما يصلح للبهائم والأنعام.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وأما البشر فلهم قلوبٌ تحتاجُ إلى تزيئة، وعقولٌ تحتاجُ إلى تنمية، وقوىٌ تحتاجُ إلى استثمار، وطاقاتٌ تحتاجُ إلى توجيه، فما أنتم فاعلون في ذلك كله؟!!

أبناءؤكم وبناتؤكم كنوزٌ مكنونةٌ مليئةٌ بالطاقاتِ الكامنة، والمواهبِ المدفونة، فليكن هؤمؤكم اكتشافُ تلك المواهب، واستخراجُ هذه الكنوز، وتفجيرُ هذه الطاقاتِ في النافعِ والمفيد.

اقرأؤوا في كتبِ التربية، شاهدؤوا مقاطعَ المختصين، ابحثؤا عن البرامجِ المفيدة، استشيرؤوا العارفين.

أبناءؤكم وبناتؤكم هم مشروؤؤكم الأعظم، ومستقبلؤكم المديد، فاصنعؤه بكلِّ إخلاص، وابدلؤوا فيه بكلِّ تفاني، ولا تستكثروا فيه جهداً ولا وقتاً ولا مالاً.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وهذه الإجازة فرصة لكم لتأخذوا بأيدي أبناءكم وبناتكم، وتسلخوا بهم طريق العلم والعمل الجاد، فيكونوا بإذن الله من أعمالكم الجارية التي لا تنقطع، كما قال -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

اللهم أصلح أولادنا وبناتنا ونشئهم على طاعتك

اللهم زينهم بالإيمان واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين.

اللهم جنبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن

بارك الله لي ولكم..



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد: أما الخاطرة الثالثة فهي للجميع.

مما لا شك فيه أن الإجازة هي وقتُ المتعةِ والترفيه، والنفسُ تحتاج إلى شيء من الترويح والتنفيس بعد أيامِ الجدِّ، وساعاتِ الاجتهاد.

والوصيةُ أن يكون ذلك الترويحُ فيما وسَّعتْ لنا فيه الشريعةُ من دائرةِ المباح، ولا يتجاوزُ ذلك إلى التعدي على حدودِ الله، بارتكابِ المحرمات، وإتيانِ أماكنِ المنكرات.

ومن أراد الحياةَ الطيبةَ الهنيئةَ فلن يجدها واللهِ إلا في الإيمانِ والعملِ الصالح، لا في المحرماتِ والمنكراتِ، قال الله سبحانه واعدأ عباده وعد الصدق: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).



ولا تغرنكم زخارفُ الدنيا وملهياتُها المحرمة فإنما هي متاعٌ قليلٌ زائلٌ، تزول
 لذَّته، وتبقى حسرته، وما عند الله خيرٌ وأبقى، وأزكى وأطهر، وأجملٌ وأبهى،
 وقد قال -صلى الله عليه وسلم-: "إنك لن تدع شيئاً لله عزَّ وجلَّ إلا
 بدلك الله به ما هو خيرٌ لك منه".

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها
 معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي إليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل
 خير والموت راحة لنا من كل شر.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com